الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609لسنة 2006

الترقيم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى	كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل	كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ-ر

الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام
أ.د اخلاص علي حسين أ.م.د سناء علي حسون ١٧-٣٠

قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري
أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر.....٣١-٤٢

الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجاته) من وجهة نظر الازواج أنفسهم .
أ.د. حاتم جاسم عزيز.....٤٣-٦٠

المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم
أ.د خنساء عبد الرزاق عبد ٦١-٧٧

فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية
أ.د دينا السعيد أبوالعلا.....٧٨-٩١

الصمود النفسي لدى طالبات الجامعيات (الارامل)
أ.د سالي طالب علوان و أ.د امل كاظم ميرة.....٩٢-١٠٣

فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي
أ.د عدنان محمود عباس المهداوي و م.د زينب هادي قدوري محمود..... ١٠٤- ١١٩

دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب
أ.د عماد أموري جليل الزاهدي ١٢٠-١٣٧

الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها
أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي.....١٣٨- ١٤٩

الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا
أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٥٠- ١٦٠

سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية المستدامة
أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٦١- ١٧٦

الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-
أ.م.د حسين حسين زيدان و م.م هديل علي قاسم..... ١٧٧- ١٩٢

برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid- 19
أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي..... ١٩٣- ٢٠٦

توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية
ا.م.د رائد حميد هادي ٢٠٧- ٢٣٠

استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا
ا.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم..... ٢٣١- ٢٤٤

دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزواجي والإرشاد **الأسري**
أ.م.د. سناء حسين خلف.....٢٤٥- ٢٥٨

الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية
أ.م.د سناء علي حسون ٢٥٩- ٢٧٦

الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية
إ. م.د علياء حسين خلف الزركوشي.....٢٧٧- ٢٨٤

الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧)على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)
أ.م وفاء قيس كريم..... ٢٨٥- ٣٠٠

العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله
م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد.....٣٠١- ٣١٤

مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية – دراسة موضوعية
م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان ٣١٥-٣٢٦

جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجيا المعاصرة
م.د انتصار كاظم جواد.....٣٢٧-٣٥٢

الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة
م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي..... ٣٥٣- ٣٦٦

صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة
م.د. افتخار مزهر..... ٣٦٧-٣٧٦

مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر
م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود..... ٣٧٧- ٣٨٩

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة
د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٣٩٠-٤١٣

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين واقرانهم غير فاقدي الوالدين
م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك ٤١٤-٤٣١

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري
م.د. دريسي ثاني سلاف.....٤٣٢-٤٣٧

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية
م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم.....٤٣٨-٤٥٣

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية
م . د . رشا عبد الرزاق عبد.....٤٥٤-٤٦٤

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش
م.د رجاء حسين عبد الامير.....٤٦٥-٤٨٢

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية
م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري.....٤٨٣-٤٨٨

اثر التفكك الاسري في نشوء الالحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"
م. د. مريم مجيد عبد الله.....٤٨٩-٥٠٤

الحماية الدولية للمرأة من العنف
م.م ثريا هشام فاخر الكناني.....٥٠٥-٥١٦

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية
م.م رباب كامل محمود ٥١٧-٥٣٤

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل
م.م شيماء مجيد حميد بهية ٥٣٥-٥٤٦

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها
م.م. هالة مجيد علي سلمان.....٥٤٧-٥٦٤

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة
م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف ٥٦٥-٥٧٩

الاوراق البحثية

ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات
ا.د. امل كاظم ميرة.....٥٨١-٥٨٥

دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق
أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك ٥٨٦- ٥٩١

الحرية المغلوطة والطلاق
أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم..... ٥٩٢- ٦٠٢

الاثار السلبية لعمالة الاطفال
أ.د. سراب جبار خورشيد.....٦٠٣-٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة

انتصار عبد الامير جبار الخالدي

مدرس - وزارة التربية - مديرية تربية القادسية- العراق.

ملخص البحث:

لا يخفى على الجميع مظلومية المرأة منذ زمنٍ قديم ومازالت تتعرض لأنواع الظلم التي لم تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة بل شملتها جميعها, والتي يعجز اللسان مع سعة المفردات وتضيق اللغة بكثرة معانيها أن تعبر عما تتعرض له من إساءة , فقد نشأت في مجتمع ذكوري مقيد بعادات وتقاليد بعيدة عن الانسانية , مع تطور الزمن ومشاركة المرأة الرجل في جميع ميادين الحياة إلا أنها عند البعض سلعة رخيصة لضيق أفكارهم من جراء الفهم الخاطئ لوجود المرأة في عالمهم, فقد نرى طفلة قد غابت عنها بارقة الأمل واعتراها اليأس والإحباط؛ لتزويجها برجلٍ يكبرها سناً, إذ أنه يُعد انتهاكاً مدمراً لطفولةٍ مغتصبةٍ, فزواج القاصرات من أعظم الجرائم الانسانية التي يتخذها الأهل بحق بناتهم. ولابد من الوقوف على أسباب هذا الزواج عن طريق استبيان لآراء مجموعة من طالبات الجامعة, ومن هنا جاء البحث بعنوان (الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة). وهدفه بيان الظلم الواقع على المرأة من خلال المجتمع ومنها أجبار القاصرات على الزواج لأسباب عدة قد تناولها البحث من خلال الدراسة على مجموعة من القاصرات اللواتي أُجبرن على الزواج ضد رغبتهن, والانعكاسات النفسية والاجتماعية التي حصلت لهن من جراء الخوض في هذه التجربة .

Abstract:

It is not hidden from everyone who has been wronged, O woman, from a long time ago, she is still subjected to all kinds of injustices that were not limited to one aspect, but included all of them, Which with the wide vocabulary and the narrowness of the language with its many meanings, the tongue is unable to express the abuse it is exposed to, She grew up in a patriarchal society bound by customs and traditions far from humanity, with the development 0f time the participation of women and men in all fields d life, but for some it is a cheap commodity due to the narrowness of their ideas as a result of the wrong understanding of the presence of women in their world, We may see a little girl who has lost the glimmer of hope and becomes despair and discouraged because of her marriage to a man who is older than her, lf it is a devastating violation of a raped childhood, then underage marriage is one of the greatest human crimes that parents take against their daughters. it is necessary to identify the reasons for this marriage through a questionnaire for the views of a group of university students, and from here came the research entitled (the reasons leading to the marriage of minors from the point of view of university students), Its aim is to show the injustice done to women through society, including forcing minors to marry for several reasons, the research dealt with the study of a group of minors who were forced to marry against their will, and the psychological and social repercussions that occurred to them as a result of going into this experience.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد وآله الطيبين

إما بعد:

تنوع ظلم المجتمع للمرأة بأساليب متعددة وفي جميع مفاصل الحياة , فقد تعرضت في عصر ما قبل الإسلام للوأد, وأستمر هذا الظلم ليومنا هذا والذي برزت فيه ظاهرة تزويج القاصرات من الرجال الذين يكبرونهن في السن.. ومع إنّ هذه الظاهرة موجودة إلا أن البعض سعى لوضعها في أضيقِ نطاقٍ كونها حالة شاذة لا يمكن اعتبارها ظاهرة, إلا أن ازدياد القصص التي ترد على مسامعنا بين الحين والآخر جعلت من هذه الظاهرة شغلاً شاغلاً للقضاة وطلبة العلم والناشطين الحقوقيين والباحثين الاجتماعيين, إذ أنها تنتهك معاير الطفولة المتمثلة باغتيال أحلامها الساذجة البريئة, والتذرع بحجج الدين والعقيدة لتحقيق مصالحهم الشخصية , ويراها أهل الاختصاص شذوذاً بالتفات شيخ ستيني أو سبعيني مثلاً لصبية لم يتجاوز عمرها الثانية عشر عاماً, بينما يدعو حقوقيون لحرمة تزويج القاصرات والمطالبة بقانون لتحديد الزواج بعمر معين يكون فيه الأنسان قادراً لأداء تلك الوظيفة , فيما يعارض بعض طلبة العلم والرد على من يدعو لتحديد الزواج في عمرٍ معينٍ والوقوف في وجه كل من يحاول الإساءة للشريعة باتهامها باغتصاب براءة الطفولة وادثار كل الشبهات التي تثار حولها وفي مهدها.

إن الإسلام كان حريصاً على تكوين الأُسر عن طريق الزواج والذي أعده حلاً للعديد من المشكلات الاجتماعية التي عانى ويعاني منها المجتمع كالفواحش وتفشيها بين الشباب وغيرها من المشكلات التي تنتشر بين أوساط الشعوب, فالزواج وارد بين جميع ما خلقه الله سبحانه وتعالى لكن ميز الإنسان عن سائر خلقه بشروط التكافؤ والرضا والقبول بين الطرفين, فهو أهم السنن في الحياة الكونية ؛ لكونه قراراً مصيراً يتوقف عليه مستقبل الفرد بل الأسرة بأكملها التي تكون ناتج هذا الزواج , وأي خطأ في أتخاذ القرار بالاختيار تنتج عنه عواقب وخيمة وسلبية على الفرد والأسرة والمجتمع, فلابد من التريث والتفكير بجدية والتأني قبل أتخاذ أي قرار يخص الزواج وبالأخص فيما يتعلق بسن كل من الرجل والمرأة , فالزواج يتمثل بضرورته البيولوجية والاجتماعية في حياة الفرد وهو النظام الاجتماعي الذي يكون تأثره بالجوانب الاجتماعية من دين وعادات وأعراف وتقاليد , أكثر مما يكون تأثره بالجوانب البيولوجية .

إن الشرع لم يحدد سناً للزواج وربط ذلك بالاستعداد الجسمي والعقلي والنفسي للذكر والأنثى وقدرتهما على تحمل المسؤوليات وتاركاً ذلك للظروف المحيطة بكل حالة ومن بيئة إلى أخرى ومن حقبة زمانية إلى أخرى , ولو كان لتحديد سن الزواج مصلحة لحدد الله سبحانه وتعالى هذا السن. وحيثما وجِدت المصلحة كان شرع الله وحيثما وِجِد الضرر رافقه النهي والمنع والتحريم.

ولهذا سعينا أن نسلط الضوء على مجموعة من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى هذا النوع من الزواج , لتكون أيقونة البحث ومجال دراستها وتحليلها وفقاً لمعاير واحصائيات جامعية وسيكون البحث على ثلاث مجاور , المحور الأول مضامين البحث وتعريف القاصرات , المحور الثاني التعرف على الأسباب المؤدية لزواج القاصرات والآثار الناتجة عنه , والمحور الثالث سيكون مجاله احصائي: على مجموعة من طالبات الجامعة .

أما منهجنا في البحث فهو منهج وصفي تحليلي , وصف لزواج القاصرات وتحليله فهو قائم على طبيعة الموضوع التي تحتاج إلى الوصف والتحليل .

❖ المحور الأول: مضامين البحث ومعنى القاصرات:

أولاً: مضامين البحث:.

١- مشكلة البحث:

تشير الدراسات إلى الازدياد لظاهرة التزويج من القاصرات في مجتمعنا العربي بشكل عام, وتميز مجتمع السعودية بتناميها بشكل ملحوظ جداً, وقد شهد القضاء ارتفاع نسبة حالات هذا الزواج المعروضة للفصل والبث فيها, مما أثار الجدل الواسع حولها؛ إذ أدى زواج القاصرات إلى تفكك الأواصر الاجتماعية وانهيار الأسر جراء عدم قدرة القاصرة تحملها لمسؤولية البيت والزوج وعدم أهليتها لتنشئة أسرة وضعفها لتربية الأطفال , لذا فمن الأجدر الاهتمام والدعوة لتطبيق معايير التكافؤ للزوجين, لأنه الحل الأسلم والأمثل والأسرع في معالجة هذه المساوئ التي رافقت هذه الظاهرة المنتشرة مؤخرا, ولكل هذه السلبيات والأسباب كان الاهتمام من قبل العديد من باحثين اجتماعين ومحللين وكتّاب وغيرهم في البت لمعالجة تلك الأمور[١] .

((أفرز الواقع المعاشي ألواناً شتى من القضايا والظواهر الاجتماعية والجرائم والمخالفات التي تستحق العقاب بنصوص قانونية وطنية واجبة التطبيق والنفاذ لتحقيق العدل بين الناس وإن كان عدلاً نسبياً لصعوبة تحقيق العدل المطلق الذي هو من صنع الله , من بين هذه القضايا المهمة والظواهر الاجتماعية التي تثأر من خلال المنظمات الدولية أو الأهلة أو مؤسسات المجتمع المدني أو من خلال الطبقة الحاكمة لارتباط ذلك الحدث أو الموضوع بمصالحها الجوهرية ظاهرة زواج القاصرات والتي عفا عليها الزمن لنجدها تتجدد بشكل أكثر شراسة وأشد ضراوة وتترك في ذلك آثاراً سلبية وسيئة وتؤدي إلى تأخر المجتمع للوراء كثيراً وما تخلفه وتعكسه من آثار سلبية ونفسية في نفس الضحية والمجتمع على حد سواء)) [٢].

شكل زواج القاصرات خطراً مهدداً لسلامة المجتمعات من النواحي الصحية والنفسية والاقتصادية, كما إنّ هذه الظاهرة تخالف قوانين وأنظمة ومواثيق الدولة بتخصيصها سناً مناسباً للزواج والقدرة على تحمل المسؤولية بتكوين أسرة مستقرة وناجحة , يبيّن أحد التقارير لمنظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة أن نحو ٧٠ مليون فتاة تزوجن قبل سن الثامنة عشر, أي ما يقارب ١ من كل ٣ فتيات, وأن ٢٣ مليون من الفتيات اللواتي تزوجن قبل سن الخامسة عشر من عمرهن [٣] .

وقد يعتقد البعض أن ظاهرة زواج القاصرات يكثر انتشارها في دول الشرق الأوسط وفي الدول العربية والدول الإسلامية أنما الحقيقية حصة الشرق الأوسط ونصيب شمال أفريقيا من هذه الحالة يقدر بحوالي مليون من مجموع ٧٠ مليون حالة على مستوى العالم[٤] .

٢- أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من استقرار الأسرة التي تُعد النواة الأساسية للمجتمعات, ونشأة هذه النواة ينعكس سلباً أو ايجاباً على تلك المجتمعات كونها الحاضنة والمربية للأجيال التي تُعد المرتكز الأساس في تكوين ونمو المجتمع وتسهم بتطويره , كما يبين هذا البحث مساهمته في حل المشكلات الاجتماعية المتجذرة في مجتمعنا بما يزيد من وعي الفرد والتوسع في مداركه لفهم قصد الشريعة من تحديد سن الزواج وفقاً لضوابط وشروط معينة, كما يدعو البحث لأهمية تكوين أسرة مستقرة من زوجين واعيين ومتكافئين لتنشأت جيلاً ناضجاً .

تبدو((أهمية هذه الدراسة مما للزواج المبكر من انعكاسات على المجتمع وعلى مستوى الفرد والأسرة , ولما له من الآثار على وضع المرأة بأعدادها نصف المجتمع, فالزواج المبكر يعيق تقدم المرأة ويحرمها من طفولتها ويحرمها من التعليم والعمل , كما يؤدي إلى تفشي الأمية والفقر , إضافة إلى أن الزواج المبكر له مخاطر نفسية وصحية واجتماعية على الأسرة برمتها . كما تشير الدراسة بأهميتها أيضا تضمنها لمحاولة رسم إطار ليرشد الدارسين والقائمين وصناع القرار للمشاكل السلبية والنتائج غير المرضية الناجمة عن زواج القاصرات لمعالجة تلك المشكلات ووضع وسائل وبرامج لمعالجتها. كما ترشدنا أهمية الدراسة إلى ما تضمنته من قيود اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة , ومن تلك القيود أن بعض الآسر لجأوا لتزويج بناتهم القاصرات رغماً عنهن مما يؤدي إلى توقف حياتهن عند مرحلة اجتماعية معينة, وما ينتج عن ذلك توقفهن عن التعليم, وعن دورهن في المجتمع)) [٥].

كما أن أهمية البحث تدعو للتعرف على مفهوم القاصرات والأسباب التي تدفع الولي لتزويج القاصرات من خلال:

- تسليط الضوء على أهم المشاكل التي تعاني منها الآسر .
- توعية المجتمع من الآثار السلبية الناجمة من هذا الزواج.
- الاهتمام بالثقيف للحد من ظاهرة زواج القاصرات.

٣- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على: الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة والمتمثلة بما يلي:.

- إيضاح مفهوم الزواج وزواج القاصرات.
- تحديد وتحليل أسباب زواج القاصرات.
- التعرف على أسباب زواج القاصرات للفتيات الريفيات.
- التعرف على رأي المبحوثات في ظاهرة الزواج المبكر.
- الخروج بتوصيات مقترحة للحد من هذه الظاهرة وتقليص آثارها السلبية .
- تقديم بعض المقترحات لمواجهه ظاهرت زواج القاصرات للفتيات وبالخصوص الريفيات.

٤- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على: ١- الحدود البشرية: وفد أقتصر على مجموعة من طالبات الجامعة.

٢- الحدود المكانية : جامعة القادسية بفرعيها العلمي والانساني .

ثانياً : تعريف الزواج :

١- تعريف الزواج بصورة عامة:

- **التعريف لغةً :** معناه ((الزواج والاقتران, يقال زوج الشيء وزوجه إليه أي قرنه به. والمزاوجة والازدواج بمعنى واحد, وتزاوج القوم أو ازدوجوا تزوج بعظهم بعضا)) [٦].

- **التعريف في الاصطلاح الفقهي** : هو((عقد يفيد استمتاع الرجل بالمرأة, وحل استمتاع المرأة بالرجل قصدا على الوجه المؤذون به شرعا)) [٧], أو هو((العقد المشهور المشتمل على الأركان والشروط ويطلق على العقد أو على الوطء)) [٨].
- **التعريف اجتماعياً** : **((** أنه نظام اجتماعي ديني تتكون بمقتضاه الآسرة يحدد الحقوق والواجبات بالنسبة للزوج والزوجة والأولاد ويتم بعقد رضائي يدخل فيه الطرفان لتحقيق مصالح مشتركة)) [٩].
- **تعريف قانون الأحوال الشخصية العراقي للزواج :** هو عقد بين رجل وامرأة يحل له الشرع غاية إنشاء أربطة الحياة المشتركة والمسكن[١٠] . (نص المادة ١/٣من قانون الأحوال الشخصية) .
- **تعريف الدكتور وهبه الزحيلي** : هي ((الرابطة الشرعية بين الرجل والمرأة لغرض الإشباع الجنسي الذي يرضى عنه المجتمع ويكون هنا الارتباط مستديما كي يتمكن الزوجان من أنجاب الأطفال وتربيتهم والحفاظ على الجنس البشري))[١١].
- **تعريف الإمام محمد أبو زهرة :** ((وهو اقامة علاقة حميمية مشروعة بين الرجل والمرأة وفقا لقواعد القرآن الكريم وسنة الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) , كما أن الشرط الاساسي في اقامتها هو التكافؤ في السمات الروحية والجسدية والاجتماعية بين الرجل والمرأة))[١٢] .

يتضح من كل هذه التعريفات أن الزواج هو رابط مقدس بين الزوجين الذي جعله الله رمزاً للأمان والطمأنينة والهدوء والسكينة والرحمة , كما جاء في قوله تعالى: **{وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ}**, [الروم:٢١], حيث يعتمد هذا الزواج على أسس متينة , ويخضع لقوانين وقواعد يفرضها الدين والمجتمع .

٢- **تعريف القاصرات :**

- **تعريف القاصر لغةً :** هو ((الشخص العاجز عن أدراك الأمور على حقيقتها لصغر سنه. أو هو الشخص الذي وصل مرحلة من عمره وما زال قاصراً عن مرحلة البلوغ)) [١٣] .
- **التعريف القانوني :** هو ((كل أنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر, مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه)) [١٤] .
- **التعريف طبياً وعلمياً :** ((هو السن الذي لم يتم فيه النمو والنضج الجسمي والنفسي وخاصة للفتاة)) [١٥] .
- **التعريف اجتماعياً :** هو((من لم يبلغ سن تحمل المسؤولية, ولم يتم اكتمال نضوجه الجسمي والعقلي والنفسي))[١٦].

يتضح من ذلك أن الزواج يعتمد على البلوغ وهو التحويل الذي يحصل للفتاة من الطفولة إلى البلوغ, أي حدوث تغيرات فيزيولوجية وسيكولوجية, وأن زواج الفتاة في هذه الفترة من التحول له مردودات غير صحية عليها. فالدين الاسلامي وضع شروطاً للزواج منها البلوغ والنضوج والتكافؤ الفكري والثقافي وغيرها وأهمها القبول بين الطرفين.

❖ المحور الثاني: اسباب زواج القاصرات والآثار المترتبة على هذا الزواج:

الزواج كنظام اجتماعي: ((يُعد نظاماً اجتماعياً, وأسلوباً شرعياً؛ لإقامة علاقة بين رجل وامرأة من أجل تكوين أسرة تقوم بأدوار محددة داخل المجتمع لما في الزواج من استقرار نفسي واجتماعي , وإشباعٍ للرغبات الفطرية للإنسان, حيث يتمتع المتزوجون غالباً بصحة أفضل من غير المتزوجين؛ وذلك نتيجة الاستقرار النفسي, والرضا الاجتماعي وركون الزوج لشريك حياته عند الأزمات , والشعور بالثقة, وإشباع الرغبات النفسية ولاجتماعية)) [١٧] .

وهنالك فرقاً بين زواج القاصرات والزواج المبكر. فقد اختلفوا في المصطلحات والتسميات لدارسي ظاهرة زواج القاصرات, فبعضهم أطلق عليها اسم (زواج القاصرات) ومنهم من تناول دراستها باسم(الزواج المبكر) . ومن هذا جاء الخلط بين مفهومي (زواج القاصرات) و(الزواج المبكر) في عالمنا العربي والاسلامي ؛ فيطلق على زواج القاصرات بـ(الزواج المبكر), أذ أن الزواج المبكر في الإسلام ليس واجباً كما يصوره بعضهم بل هو مستحبٌ ومبارك فيه لكن بشروط, ودليل ذلك قوله تعالى: **{وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّـٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ }** [الطلاق:٤], فعبارة (واللائي لم يحضن) تخص زواج الصغيرات[١٨] لكن القادرات على تحمل المسؤولية مع نضوجهن الجسمي والفكري المتوافق مع الزوج ((لعمران الدنيا بالذرية الصالحة, بما يكفل استمرار الحياة فوق سطح هذا الكوكب الأرضي, وهي الغاية التي أرادها الله عز وجل من خلق الذكر والأنثى))[١٩] بعكس زواج القاصرات.

((كما إنه من المعروف في الشرع الاسلامي أنه لا يحدد سناً معينا للزواج سواء للفتاة أو الشاب , بل تركه للعرف الاجتماعي والادبي وفق مقتضى الحال والظروف التي يعيشها القوم أو المجتمع , وفي بحث قانوني أُجري على التشريعات العربية فيما يتعلق بتحديد سن الزواج للأنثى ثبت إن الدول العربية جميعها تقريباً لديها تشريعات وطنية تحدد سناً آمنا للمزواج مع تفاوت بسيط في مقدار العمر , وإن المعنى الحقيقي لزواج القاصرات من الناحية الطبية والعلمية هو الزواج قبل البلوغ)) [٢٠] .

أولاً : أسباب زواج القاصرات :

لا نستطيع الجزم على أن أسباب زواج القاصرات الصغيرات سبب واحد إنما هنالك عدة عوامل مختلفة متداخلة بحسب النسق لاجتماعي والثقافي للمجتمع, فمنها ما هو متعلق بالأسرة والظروف الخاصة بها فضلاً عن الأوضاع الاقتصادية , وأسباب أخرى متعلقة بثقافة المجتمع والموروث الاجتماعي من أعراف وعادات, وربما تكون أسباب متعلقة بالفتاة نفسها .

- **على المستوى الاجتماعي :**

الأسرة ((هي الدعامة الأساسية لبناء شخصية الفرد وبلورتها, وهي المسئولة [المسؤولة] عن اكتساب شخصية متوازنة ومتوافقة مع ذاتها ومع الآخرين, وهذا الأمر يتوقف على ركائز . أهمها المستوى الثقافي والتعليمي للآباء , إذ تلعب الأفكار والعادات والتقاليد الموروثة من البناء الاجتماعي للمجتمع دوراً أساسيا في مجالات عديدة في حياتنا التي تحدد سلوكنا اتجاه أي ظاهرة من الظواهر التي تواجهنا , كظاهرة تزويج القاصرات الذي يُعقد بين الأسرة , في أغلب الأحيان , بعيداً عن رغبة الأبناء , كما يُنظر له على أنه وسيلة لإنجاب عددٍ أكبر من الأبناء للعمل ومساعدة الآباء, والرغبة في زيادة عدد النسل , كما يلعب التمييز بين الذكور والإناث في المعاملة والتقدير دوراً سلبياً بحق الفتاة , فالأسرة ترى أن وجود الفتاة عبئاً عليها من النواحي المادية والاجتماعية , وإنها متى بلغت فلابد أن تبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات تحت عنوان الحفاظ على شرف العائلة, ويصبح هم الأسرة الوحيد تزويجها لأول طالب للزواج بذريعة سترها والمحافظة عليها , فيكون الخوف لدى بعض الأسر دافعاً أو عاملاً أساسياً في تزويج الفتاة في سن مبكرة وهو ضمان لشرف العائلة)) [٢١] .

فنجد البنى الاجتماعية التقليدية التي لا تتوافر فيها ((فرصاً كبيرة للحراك الاجتماعي تؤدي إلى تدني مستويات طموح الأفراد في تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية , وهذا ما يفسر ارتفاع عجلات الخصوبة في أوساط الفئات الاجتماعية الفقيرة والمهمشة ,فالآباء والامهات يعرفون مسبقاً أن أبناءهم وبناتهم سوف يرثون مكانتهم الاجتماعية, ولا يمكن أن يحققوا حراكا اجتماعياً صاعداً, لذلك فأنهم ينجبون أعداداً كبيرة من الأبناء ويميلون إلى تزويجهم في سن مبكرة, ولا يهتمون بتوفير خدمات تعليمية وصحية لأبنائهم , لأنهم يعتقدون إنه مهما حققوا من انجازات فأنهم سوف يبقون

في مستويات متدنية , لذلك نجد أن المستوى التعليمي لأسرة الفتاة القاصر يلعب دوراً هاما في هذه الظاهرة, فالأسرة المتعلمة لا تزوج أبنائها إلا بعد إكمال مراحل الدراسة, لأنها تعي تماما مدى أهمية التعليم لهم في جوانب الحياة , أما الأسرة ذات المستوى المنخفض , وخاصة في المناطق الريفية فأنهم يرون أن تعليم الفتاة يقلل من فرص الزواج عندها)) [٢٢] .

كما أن تحميل الفتاة على عاتقها مسؤوليات كبيرة وكذلك العنف الأسري الممارس عليها من قبل الأب أو الأم يدفعها للقبول بالزواج وهي بسن الطفولة, وذلك هروباً من المشكلات الأسرية ومن فقد الحنان بسوء المعاملة [٢٣] .

على المستوى الاقتصادي:

أن أحد الأسباب الرئيسة والمهمة في زواج القاصرات هو المستوى الاقتصادي للأسرة, حيث تعمل بعض الأسر التي مستواها الاقتصادي متدني إلى تزويج البنات للتخفيف من العبء والتكاليف والمصاريف, وخاصة في الأسرة التي تكون أعداد أطفالها كبيراً ويكون مدخولها منخفضاً, كما أن فقر وجشع هذه الأسر يدفعانهم لتزويج بناتهم, كي يستفيدوا من مهورهن أو يتخلصوا من مسؤوليتهن [٢٤] .

العوامل الأساسية المؤدية لهذا الزواج:

١- **الفقر:** ويُعد من أهم وأكبر الأسباب التي تؤدي إلى زواج القاصرات , والذي ينتشر انتشاراً كبيراً بين الاوساط الفقيرة, والتي يكون عدد أفراد العائلة الواحدة فيها كثيراً, إذ يؤدي إلى أن الأهالي يجبرون بناتهم على الزواج في أعمارٍ صغيرةٍ, من أجل تخيف التكاليف والتخلص من الصرف, والانفاق عليهن [٢٥].

٢- **العادات والتقاليد**: فهي من الأسباب وأولويات جل الناس المؤثرة تأثيراً مباشراً في تزويج القاصرات , فيكثر أنتشار هذه الأفكار في المناطق والمجتمعات المعتمدة على الموروث الاجتماعي المرتبط بزواج الفتيات بعمرهن الصغير, كجزء من عاداتهم وتقاليدهم التي نشأوا عليها [٢٦].

٣- **الجهل الفكري**: والذي ينتشر بين العوائل التي لا تدرك طبيعة الخطورة ومدى الآثار السلبية والضرر في تزويج الفتيات في سنٍ صغير, ولا يقدّرون أنهن غير قادرات على تحمل مسؤوليات زوج وأبناء وغيرها من المسؤوليات الأسرية الأخرى, كما أن المستوى التعليمي للأهل له دور كبير في تحديد مستقبل ابنائهم, فالأبوين المتعلمينِ لا يفرضون الزواج على بناتهم لوعيهم الثقافي, بينما نرى العكس من ذلك لدى الأبوين غير المتعلمينِ[٢٧].

ثانياً: الآثار المترتبة على زواج القاصرات:

- **الآثار النفسية:** قد ينجم عن ذلك الزواج حصول الاضطرابات النفسية الخطيرة عند الكثير من الفتيات القاصرات , وذلك لتعرضهن لصدمة التغير نتيجة هذا الزواج في هذه السنة العمرية المبكرة؛ لكونهن لا يملكن الاستعداد الكافي لهذا التغير المفاجئ في انتقالهن من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضوج مباشراً, ودون مرورهن في مراحل عمرهن العادية, وخصوصاً المخاطر التي تتعرض لها الفتاة عند فترة الحمل والولادة, لذلك تتعرض أغلب هذه الشريحة من الفتيات القاصرات للإصابة بالأمراض النفسية العديدة مثل: القلق والتوتير والاكتئاب, وغيرها[٢٨].
- **الآثار الاجتماعية:** تفقد الفتيات القاصرات هويتهن الاجتماعية , ويشعرن بأنهن لا يمتلكن شخصية خاصة بهن , وذلك لشعورهن بالحرمان من النزر اليسير من حقوقهن في الحياة , وفي عدم حصولهن على التعليم المناسب, كما أنهن لا يمتلكن الثقافة الكافية لتعاملهن مع الأطفال ؛

لأنهن ما زلن في مرحلة طفولتهن ، لذلك لا يكونن مستعدات لتقبل مسألة التعامل مع الأطفال , وهن في مرحلة عمرية غير مناسبة [٢٩] ,

- **الآثار المصيرية:** كثُرت في الآونة الأخيرة مسألة الطلاق وخاصة في زواج الفتيات القاصرات؛ نتيجة صعوبة توافق الزوجين وما يتولد من آثار في حياة الفتاة والمشاكل التي تتعرض لها من المجتمع, ويتجلى ذلك في قله فرصها للزواج مرة ثانية , وكذلك الآثار الاقتصادية وخاصة في العوائل الفقيرة , فضلاً عن نشأة الأطفال بعيداً عن الأم أو الأب, إذا أن مشكلة الطلاق تُعد من المشاكل الوخيمة التي تنتج عنها التفكك الأسري وقطع الوشائج بين العائلات. مما يؤثر سلباً على بناء المجتمع [٣٠].

❖ **المحور الثالث: الجانب الاحصائي:**

بما أن منهج البحث وصفي تحليلي والذي يشير إلى مجموعةٍ واسعةٍ من فعاليات البحوث الوصفية التي تشترك في كون هدفها أن توصف الظواهر أو المواقف, فيكون هذا المنهج ضرورياً في اتخاذ أي قرار أو دعم أي غرض من أغراض البحث, ونعمل وفقاً لهذا المنهج على كل المعلومات والوقائع في متغيّرين أو أكثر ومستخدمين الدراسة الإحصائية لمعالجة تلك المعلومات وتفسيرها [٣١] .

مجتمع البحث: يقصد به جميع الاشخاص أو الأفراد أو الأشياء الذين شكلوا موضوع البحث , أي جميع العناصر المتعلقة بمشكلة الدراسة [٣٢] التي سعينا أن نعمم عليها نتائج هذه الدراسة. وعليه جرى البحث في جامعة القادسية بجميع تخصصاتها وكافة مراحلها باختيار (١٥٠) طالبة بصورة عشوائية .

أداة البحث: هي الوسائل المستخدمة في الاستفتاء والحصول على المعلومات المرادة من المصادر المعينة للبحث[٣٣] ولغرض التحقق من أهداف البحث قمنا بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة ببحثنا والأدبيات والإطار النظري في ضوء ذلك ثبتنا الاستبيان. فالاستبيان يتكون من مجموعة بدل وهي: (تنطبق كثيراً , تنطبق أحياناً , لا تنطبق) التي تكون ضد الموضوع , ويتضمن المقياس تعليمات حول كيفية الإجابة من خلال توضيح المقياس وطريقة الإجابة (بطلب من الطالبات عدم ذكر الأسماء ووضع الإجابة تكون بالصحة إمام البدائل التي تتناسب مع الفقرة) .

صدق الأداة : ((ويقصد به مدى ارتباط الفقرات بالسلوك المقاس , فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي نقيسها تكون أكثر صدقاً , ويقصد به أيضا قدرة الأداة على ما أعدت لقياسه فعلا, ويقاس الصدق الظاهري بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع من أجلها الاختبار))[٣٤], فقد تحقق الصدق الظاهري عندما عرض القياس على (١٥) خبيراً من المتخصصين في علم النفس فقد تم الاتفاق على الإبقاء على (٢٦) فقرة والموضحة في الجدول أدناه .

الثبات: يعني إعطاء نتائج متقاربة أو نفس النتائج أذا طبق المقياس أكثر من مرة في ظروف مماثلة [٣٥] . مع أن المقياس الأصلي يتمتع بثبات عالٍ إلا أننا قمنا بالحساب بطريقة إعادة للاختبار حيث تطبق الأداة على عدد من المستجيبين ثم يكرر تطبيق الأداة نفسها على المستجيبين نفسهم بعد فترة زمنية محددة بعشرة أيام وتحسب درجاتهم للمرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين وكلما أرتفع معامل الارتباط دل على ثبات الأداة , , فقد قمنا بحساب الثبات بإعادة تطبيق الاستبيان بعد مرور عشرة أيام من تطبيقه الأول على العينة البالغ عددها (١٥٠) طالبة باستخدام معامل بيرسون وسبيرمان. فكانت الوسائل المستخدمة في الإحصاء هي الوسط المرجح والأوزان المئوية , و معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان , وبراون التصحيحية.

نتائج الإحصاء :

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت إلى اتجاهات المجتمع من زواج القاصرات , ومعرفة أسباب اللجوء لهذا الزواج , وكذلك التعريف على نتائجه الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والتعليمية على المجتمع وبلورة التوصيات العلمية والعملية المستخلص منها العلاقات مع الآخرين , وهذه المفاهيم تتداخل بصورة أو بأخرى مع ما يطلب إليهن , وذلك كله يقع ضمن أسلوب التنشئة المتبع في الأسرة وفقاً لمعايير المجتمع.

ت	العبـــــارات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
-١	العادات والتقاليد عامل مشجع غلى الزواج المبكر	٢,٥٢	٨٤
-٢	يدفع الوضع الاقتصادي الجيد للشاب على لزواج المبكر	٢,٥٤	٨٤
-٣	سيطرة الآباء وقسوتهم أحد لجوء الفتاة للزواج المبكر	٢,٥٢	٨٤
-٤	كثرة عدد البنات في الأسرة يؤدي للزواج المبكر	٢,٥٠	٨٣
-٥	فشل البنت في دراستها يدفه أسرتها بالزواج المبكر	٢,٤٤	٨١
-٦	للتهرب من اكمال الدراسة من أسباب الزواج المبكر	٢,٤٢	٨٠
-٧	الفقر: من الأسباب التي تدفع ولي الأمر بتزويج بنته القاصر للزواج المبكر	٢,٣٩	٧٩
-٨	سبب رغبة الفتاة للارتباط بفارس أحلامها	٢,٢٩	٧٦
-٩	جهل الأبناء بعواقب الزواج المبكر	٢,٢٩	٧٦
-١٠	خوف الأهل على البنت من مشاكل سن المراهقة سبباً لتزويجها مبكراً	٢,٢٦	٧٥
-١١	حرص الأسرة على عدم وقوع الفتاة في الرذيلة يدفعها للزواج المبكر	٢,٢٢	٧٤
-١٢	نقص العاطفة والاهتمام من قبل الوالدين سبباً من أسباب الزواج المبكر	٢,١٩	٧٣
-١٣	العنف الأسري يؤدي للزواج المبكر	٢,١٤	٧١
-١٤	يلجأ الأهل لتزويج أبنتهم زواجاً مبكراً من قريبها للحفاظ على ثروة العائلة	٢,١٥	٧١
-١٥	بسبب المستوى الثقافي البسيط للمرأة يؤدي إلى الزواج المبكر	٢,١٣	٧١
-١٦	عدم وجود قانون يمنع الأب من العقد للبنت القاصر	١,٠٩	٦٩
-١٧	شعور الفتاة أنها عبئا على أسرتها سببا للزواج المبكر	٢,٠٧	٦٩
-١٨	التدين بصورة غير صحيحة عامل محرض على الزواج المبكر	٢,٠٦	٦٨
-١٩	الإيمان بالنصيب من أول طلب للزواج من أسباب الزواج المبكر	١,٩٩	٦٦
-٢٠	الغيرة من الآخرين سبباً للزواج المبكر	١,٩٦	٦٥
-٢١	الوضع الاقتصادي الجيد للفتاة يدفع الشباب للزواج المبكر منها	١,٩٤	٦٤
-٢٢	رغبة الأب في أن يفرح بأبنته ويرى أولدها سببا في تزويجها مبكرا	١,٧٨	٥٩
-٢٣	ينتشر الزواج المبكر بسبب الأوضاع السياسية الحالية	١,٧٢	٥٧
-٢٤	خوف الوالدين من حالات الاختطاف القصري يدفعهم لتزويجها للحفاظ عليها	١,٧٢	٥٧
-٢٥	لوجود حرية بالزواج المبكر	١,٦٨	٥٦
-٢٦	يجي تزويجها مبكرا لتخلص من المشاكل مع أخيها	١,٥٤	٥١
	المجمـــــــــــــــوع		١,٨٤٣

يوضح الجدول أعلاه ظاهرة زواج القاصرات كما تحددها القاصرات مرتفع**, جاء بالترتيب الأولي أعلى ست فقرات وهي** : إن العادات والتقاليد عامل مشجع للزواج المبكر بوسط مرجح (٢,٥٢) العادات والتقاليد , وتُعد من الأسباب المؤثرة تأثيراً مباشراً في زواج القاصرات , فتنتشر هذه الأفكار في المجتمعات التي تعتمد على الموروث الاجتماعي المرتبط بتزويج الفتيات بعمر صغير, كجزء من العادات المتعارف عليها[٣٦] .

ويدفع الوضع الاقتصادي للشباب على الزواج المبكر بواسطة مرجح (٢,٥٤) . ((أكثر عينة من الفتيات اللواتي تزوجن في عمر مبكر هنّ من أفقر العائلات , وذلك لأنّ العائلة الفقيرة يكون الزواج المبكر بالنسبة لها فرصة لتحسين الوضع الاقتصادي , حيث إنّ المهر المدفوع لاستغلال تلبية متطلبات العائلة وسد الديون المتراكمة وحل الأزمات المالية التي تمرّ بها العائلة , كما أن هذه الأسرة تعد زواج أبنتهم يُقلل من نفقات العائلة مع الشعور بالراحة إلى أنّها ستحصل على الطعام والملبس والتعليم الجيد بعد زواجها)) [٣٧] .

وسيطرة الآباء وقسوتهم يدفع الفتاة للزواج المبكر بوسط مرجح يُعرف بالعنف الأسري والذي ((يشير إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو أحد أفراد الأسرة بهدف أيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي)) [٣٨] , ومما لاشك فيه أن هذه الأفعال عادة ما توجه نحو الطرفين الضعيفين والأقل قوة في الأسرة وهما : المرأة والطفل بوسط مرجح (٢,٥٢) وأشار أيضا كثرة عدد البنات في الأسرة يؤدي للزواج المبكر بوسط مرجح (٢,٥٠) وأيضا أشار إلى فشل البنت في دراستها بوسط مرجح (٢,٤٤), وأشار كذلك إلى التهرب من إكمال الدراسة بوسط مرجح (٢,٤٢) وهو أحد أسباب الزواج المبكر , ((فالأسرة المتعلمة لا تزوج البنين والبنات إلا بعد إكمال مراحل الدراسة , أما الأسرة غير المتعلمة أو المتوسطة التعليم فأنهم يزوجون بناتهم في سنٍ مبكرةٍ وخاصة في المناطق الريفية, وأيضا تعليم الفتاة يلعب دوراً مهما في أفكارها واختياراتها, فكلما أرتفع المستوى التعليمي للفتيات كلما تأخر سن زواجها)) [٣٩].

وجاء بالترتيب الثاني أدنى ست فقرات وهي:

وجاء سبب الوضع الاقتصادي الجيد للفتاة والذي يدفع الشباب للزواج المبكر منها بوسط مرجح (١,٩٤), وجاء سبب رغبة الأب في أن يفرح بأبنته ويرى أبناءها سببا في أن يزوجها مبكراً بوسط مرجح (١,٧٨), وأشار أيضا للوضع السياسي بوسط مرجح (١,٧٢) .

((إن الاضطرابات الاجتماعية مثل الحرب والتحول الديني القسري وأخذ المواطنين كسجناء حرب وتحويلهم إلى عبيد والاعتقالات والهجرات القسرية غالباً ما تجعل العريس المناسب سلعة نادرة , تسعى عائلات العروس إلى الحصول على أي عريس متاح وتزوجه لبنتها قبل أت تتحرك أية إحداث خارجة تبعد الفتى بعيداً أو تجعله يصرف النظر)) [٤٠].

وهنالك من يقوم باختطاف الفتاة وهي في طريقها للمدرسة أو السوق ليقوم بعد ذلك باغتصابها حتى تصبح حاملاً ويسهل عليه الحصول عليها كزوجة, مع أنّ وجود القوانين التي تحظر الزواج القسري بعد اختطاف الفناة إلا أنّ العديد من العائلات يوافقون على الزواج مهملين بذلك القوانين الموجودة[٤١]. وجاء هذا بوسط مرجح (١,٧٢) , وأشار أيضا لسبب حرية وجود الزواج المبكر بوسط مرجح (١,٦٨), وكذلك أشار إلى سبب المشاكل مع أخيها سببا لتزويجها مبكراً للتخلص من المشاكل بوسط مرجح (١,٥٤) .

أن الدين الاسلامي بدلالاته الإيحائية في الآيات القرآنية يشير إلى صون كرامة المرأة والحفاظ على كيانها كمخلوق مكمل للحياة البشرية واستمرارها وديمومتها, ذلك أن الأصل في الخطاب القرآني هو مخاطبة النفس البشرية وتوجيهها الوجه الصحيحة, ولهذا سلطنا الضوء على مجموعة من الأساليب التي تتعارض مع تعاليم الإسلام وقوانينه السمحاء, إذ إن الزواج ليس غريزة جنسية فحسب أنما هو مسلك يقود النساء إلى طريق الأمومة المميزة عرفاً وشرعاً.

الخـاتمـــــــــة:

- **النتائـــــج:** بعد تلك الرحلة الممتعة تجلى للبحث جملة من النتائج منها:

١- أن ظاهرة الزواج المبكر تظافرت فيها مجموعة من العوامل منها الاقتصادية والاجتماعية, والثقافية .
٢- أنّ الأسر الفقيرة أكثر دفعاً لتزويج بناتها في سن مبكرة بعكس الأولاد الذين يتطلب منهم العمل في سن مبكرة من أجل تمكنهم للزواج .
٣- ارتفاع نسبة الفقر بين النساء المتزوجات في سن مبكرة في حالة فقدان عائل الأسرة .
٤- سلطة اتخاذ قرار الزواج للفتاة بيد ولي الأمر بحيث تحرم من حق اختيار شريك حياتها.
٥- أنّ الموروث الثقافي في المجتمع يُعد مشجعاً للزواج المبكر.
٦- تفضيل المجتمع على وجود فارق عمري بين الزوج والزوجة مع أفضلية أن يكون الزوج أكبر بعدد من السنوات .
٧- يُعد الزواج المبكر للفتاة صيانة لها من الانحراف والتحرش الجنسي الذي قد تتعرض له .
٨- أنَّ التسرب من التعليم أحدى نتائج الزواج المبكر والذي يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية في المجتمع .
٩- يُعد الزواج المبكر عنف أسري ضد الأبناء .

التوصيـــــات:

١- تشجيع الأبحاث العلمية الميدانية حول هذا الموضوع ونشرها تعميماً للفائدة .
٢- توسيع صلاحيات القضاء للتمكن من تأمين حماية أفضل للقاصرات .
٣- سن التشريعات والقوانين والأنظمة التي تحد من تسلط الولي على مواليه .
٤- العمل على زيادة الوعي والتثقيف بين أفراد المجتمع .
٥- الحث على مواصلة التعليم من خلال توظيف برامج إعلامية ليغير نظرة الأبوين إلى التعليم بشكل عام ومواصلة الإناث لتعليمهن بشكل خاص.
٦- العمل مكن أجل رفع المستوى الصحي وفق برامج علمية وإعلامية خاصة فيما يتعلق بتنظيم الإنجاب والرعاية الصحيحة .
٧- اشتراك منظمات المجتمع المدني من خلال وضع برامج لتطوير إمكانية المرأة سواء المهنية أو ما يتعلق بدورها الاجتماعي والتمتع بحياة إنسانية متحضرة .
٨- نشر برنامج التوعية والتثقيف والإرشاد الأسري والاجتماعي عن طريق وسائل الإعلام الذي يبين مخاطر الزواج المبكر صحياً ونفسياً وثقافياً على الفتاة وعلى وضعها الأسري .
٩- التنبيه إلى أهمية مرحلة المراهقة خاصة بالنسبة للفتاة وذلك من خلال إعطاء فرصة لها للتعبير عن رأيها في الأمور التي تهمها وقبول الرأي ومناقشتها .

المقترحـــــات:

١- إجراء المزيد من الدراسات المتصلة بالعنف الأسري على فئات عمري أحرى .
٢- دعوة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز الثقافة الاجتماعية النابذة للعنف الأسري .
٣- زيادة مراكز الاستشارات الأسرية والعمل على تفعيل دورها وتطويره بما يتماشى مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع .
٤- تفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة لإعطاء الأحداث فرصة التعبير عن آرائهم , والعمل على تلبية احتياجاتهم المادية والنفسية.
٥- إجراء دراسة لتوضيح سمات الزواج المبكر من حيث وجهة نظر آباء وأمهات المتزوجين مبكرا .
٦- إجراء دراسة توضح العلاقة بين الزواج المبكر وبعض المتغيرات الأسرية كالوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
٧- إجراء دراسة توضح أسباب الزواج المبكر.

الهوامـــــــش:

١- ناصر, الزواج المبكر أخطر من القنبلة الذرية : ١٧.
٢- قطب, واقعنا المعاصر: ٣١.
٣- ادريس, تجربة النساء المطلقات في البيرة : ١١.
٤- الخولي, الزواج والأسرة في عالم متغير: ٥٦
٥- صقر, الزواج المبكر في مصر: ١١.
٦- غيث, قاموس علم الاجتماع : ١٧٨.
٧- الصابوني, الزواج الاسلامي المبكر : ٨٥.
٨- الحسيني, كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار: ٣٤٥ .
٩- الزيني, د. محمود محمد, رعاية الآسرة والطفولة في المجتمع العربي : ٧٧ .
١٠- قانون الأحوال الشخصية العراقي.
١١- الزحيلي, الفقه الاسلامي وأدلته :٦٥١٤/٩.
١٢- أبو زهرة, الأحوال الشخصية : ١٩.
١٣- أبن منظور, لسان العرب : ٩٥/٥.
١٤- قانون رعاية القاصرين العراقي.
١٥- حمزة. الزواج المبكر دراسة في المفهوم والأسباب والآثار: ٢٨.
١٦- جمعية النخيل, المساهمة في الحد من زواج القاصرات:
١٧- الحسن, علم اجتماع المرأة :٤٤.
١٨- الآلوسي, روح المعاني : ٢٨/ ٢٠٣.
١٩- الصابوني, المصدر نقسه: ١٣٧.
٢٠- الجرداوي, الاسلام وعلم الاجتماع العائلي: ٢١٤.
٢١- الساعاتي, الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي :٥٧.
٢٢- الخشاب, دراسات في الاجتماع العائلي: ٨٢.
٢٣- جريدة اللواء اللبنانية, الحملة الوطنية لحماية القاصرات من الزواج المبكر: العدد/٧.
٢٤- بيومي, أسس وموضوعات علم الاجتماع: ٤٦.
٢٥- شرابي, النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي, ٨٣.
٢٦- سليم, المرأة العربية والتنمية: العدد/٦٤.
٢٧- البرغوثي, التخطيط الأسري: ٢٠١.
٢٨- العزة. الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية :١٦٢.
٢٩- الضبع, علم الاجتماع العائلي: ٧٦.

٣٠- درويش, أثر بعض المتغيرات الاجتماعية في مكانة المرأة المطلقة: ٣٣٠١-٣٣٢١.
٣١- شروخ, منهجية البحث العلمي : ٩٦.
٣٢- خضر, أزمة البحث العلمي في العالم العربي : ١٥٥.
٣٣- صيني. قواعد أساسية في البحث العلمي: ٨٧.
٣٤- فضل الله. أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق:٢٠٣.
٣٥- العسكري, منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: ٩٤.
٣٦- كحالة, الطلاق- سلسلة البحوث الاجتماعية : ١٦٨.
٣٧- عمر, علم اجتماع الأسرة: ٢٣٣.
٣٨- أبو ليلى, الزواج وبناء الأسرة: ٧٧.
٣٩- البرجي, التغيرات التي طرأت على ظاهرت الزواج المبكر للبنات الريفيات, ٤٥.
٤٠- الداهري, أساسيات الارشاد الزواجي:٢٢٩.

المصـــادر والمراجـــع:

- القرآن الكريم.
- الآلوسي, محمود البغدادي(ت١٢٧٠هـ), روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط١ ,(١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
- البرغوثي, كيان محمود, التخطيط الأسري, دائرة المكتبة الوطنية, عمان, الأردن,(٢٠٠٦م).
- بيومي, محمد أحمد, أسس وموضوعات علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية, مصر, (٢٠٠٧م).
- الجرداوي. عبد الرؤوف عبد العزيز, الاسلام وعلم الاجتماع العائلي, ط٢, الكويت, ١٩٩٤م.
- الحسن, احسان محمد, علم اجتماع المرأة , دار وائل للنشر, عمان, الأردن, (٢٠٠٨م).
- الحسيني, محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني, كفاية الأخبار في حل غاية الاختصار, تحقيق: علي عبد الحميد بلطجي, ومحمد وهبي سلمان, دار العزة, دمشق, ط١,(١٩٩٤م).
- الخشاب, مصطفى, دراسات في لاجتماع العائلي, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت.
- خضير, د. عبد الفتاح, أزمة البحث العلمي في العالم العربي, ط٣, (١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).
- الخولي, سناء, الزواج والأسرة في عالم متغير, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, مصر, (١٩٨٨م).
- الداهري, صالح حسن, أساسيات الارشاد الزواجي, دار الصفاء, عمان, الأردن, (٢٠٠٨م).
- الزحيلي, د. وهبة, الفقه الاسلامي وأدلته, دار الفكر, دمشق, سوريا ,ط٣ , (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).
- الزيني, د. محمود محمد, رعاية الآسرة والطفولة في المجتمع العربي الاشتراكي, ط١, بغداد.
- أبو زهرة, د, محمد, الأحوال الشخصية, دار الفكر العربي, بيروت (د.ت).
- الساعاتي, سامية, الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي, دار النجاح , بيروت, (١٩٧٣م).
- السمالوطي, نبيل محمد توفيق الدين, البناء العائلي, دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة, المملكة العربية السعودية, (١٩٨١م).
- شرابي, هاشم, النظام الأبوي واشكالية تخلف المجتمع العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ط١, (١٩٩٢م).
- شروح, صلاح الدين, منهجية البحث العلمي, دار العلوم للنشر والتوزيع. عتابة, الجزائر,(٢٠٠٣م).

- الصابوني, محمد علي, الزواج الاسلامي المبكر سعادة وحصانة, دار السلام للطباعة والنشر, ط١, (١٩٩٧م).
- صقر, أمل محمد, الزواج المبكر في مصر, الريادة للنشر والتوزيع, القاهرة, (٢-١٤).
- صيني, د. سعد اسماعيل, قواعد أساسية في البحث العلمي, مؤسسة الرسالة, بيروت, لبنان,(١٤١٥هـ- ١٩٩٤م),
- الضبع, عبد الرؤوف , علم الاجتماع العائلي, دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر, الاسكندرية, مصر, (٢٠٠٧م) .
- العزة, سعيد حسين, الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية, مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, (٢٠٠م).
- العسكري, د. عبود عبد الله, منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية, التنسيق الطباعي: أ. طاهر عقيل داوود .و د. عبود العسكري, دار التميز, دمشق, سوريا, ط١,(٢٠٠٢م).
- عمر, خليل معن, علم اجتماع الأسرة, جامعة اليرموك, دار الشرق, الاردن, (١٩٩٩م).
- غيث, محمد عاطف, قاموس علم الاجتماع, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر, ١٩٩٨.
- فضل الله, د. مهدي, أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق, دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت, ط١, (١٩٩٣م).
- قانون الأحوال الشخصية العراقي, المرقم: ١٨٨, في ١٩٥٩ وتعديلاته : المادة السابعة, الفقرة:١ .
- قانون رعاية القاصرين العراقي, رقم: ٧٨, لسنة: ١٩٨٠ .
- قطب, محمد, واقعنا المعاصر, دار الشؤون, القاهرة, مصر,
- كحالة, عمر رضا, الطلاق- سلسلة البحوث الاجتماعية, مؤسسة الرسالة, بيروت,(١٩٨٢م).
- أبو ليلى, فرج محمود, الزواج وبناء الأسرة, عمان الأردن, ط٢,(٢٠٠١م).
- أبن منظور: محمد بن مكرم, لسان العرب, دار صادر, بيروت ,ط١, (د.ت) .

ثانياً: الرسائل والبحوث والتقارير:

- ادريس, صبيحة وهانية عسور, تجارب نسوية غي الطلاق: تجربة النساء المطلقات في البيرة, مركز الدراسات النسوية .
- البرجي, منى حسن, التغيرات التي طرأت على ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات, رسالة ماجستير, كلية الزراعة, جامعة الاسكندرية, (٢٠١٢),
- بشار, ناصر, الزواج المبكر أخطر من القنبلة الذرية, نشره صوت النساء العربي ٥٨, بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٥ .
- جمعية النخيل, المساهمة في الحد من زواج القاصرات بجبهة تانسيفت الحوز والجنوب والمغرب, الحق في الطفولة والحق في التعلم ٧ يوليو ٢٠١٢,
- جريدة اللواء اللبنانية, أطلاق الحملة الوطنية لحماية القاصرات من الزواج المبكر, العدد٧, ١٤٣٣هـ.
- حمزة, نوال عبد الرحمن, الزواج المبكر دراسة في المفهوم الأسباب والآثار, مركز التدريب والدراسات السكانية, جامعة صنعاء.
- درويش, خليل وهادية رولي وعطا كوكب وعبد هديل, أثر بعض المتغيرات الاجتماعية في مكانة المرأة المطلقة, دراسة استطلاعية على عينة من المطلقات في مدينة عمان, بحث منشور في مجلة دراسات (العلوم الانسانية) المجلد٢٢, العدد٦, بتاريخ:١٩٩٥.
- سليم, مريم, المرأة العربية والتنمية, مجلة الفكر العربي, العدد:٦٤.